

	<p style="text-align: center;">Scientific Events Gate Innovations Journal of Humanities and Social Studies مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية IJHSS https://eventsgate.org/ijhss e-ISSN: 2976-3312</p>	
---	---	---

دور الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني (تصور مقترح)

د. غالية حامد شديد الرفاعي

مديرة إدارة التوعية الفكرية والحوار الحضاري بالهيئة العامة للناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي - مكة

المكرمة، المملكة العربية السعودية

Alrefaighalea@gmail.com

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن أدوار الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني، والكشف عن صور الإرهاب الإلكتروني الموجه للأطفال، وتم وضع تصور مقترح لمنهجية تربوية إسلامية لتعزيز دور الوالدية الرقمية الناجعة؛ التي تسهم في حماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني. واستخدم البحث المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: تتعد أدوار الوالدية الرقمية وتتعدد منهجياتها التربوية لتسلك الاتجاه التسلطي أو الاتجاه التسيبي المهمل، وكلاهما منحرف عن الطريق المستقيم لجادة الحق، والدور المتزن المطلوب انتهاجه والمتمثل في توفير عنصر الحماية والوقاية بمنهجية تربوية إسلامية. إن صور الإرهاب الإلكتروني الموجه للأطفال مختلفة الأوجه والمشارب لتصب في اقتلاع الأطفال من المحاضن الإسلامية التربوية، وتوجيههم لتدمير البلاد بطرق مختلفة منها برامج تعليمية وألعاب ترفيهية. تم وضع تصور مقترح يتضمن منهجية تربوية إسلامية قائمة على مجالات عقديّة إيمانية، وقيمة خلقية، وعقلية معرفية لتعزيز دور الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الوالدية الرقمية، حقوق الطفل الرقمية، الإرهاب الإلكتروني.

The Role of Digital Parenting in Protecting Children from Cyber Terrorism a Suggested Proposal

GHALEA HAMED AL-REFAI

Director of the Women's Intellectual Awareness and Civilizational Dialogue
Department, The General Authority for the Affairs of the Grand Mosque and the
Prophet's Mosque, Kingdom of Saudi Arabia (KSA).

Alrefaighalea@gmail.com

Received 01/11/2024 – Accepted 13/12/2024 Available online 15/01/2025

Abstract: The study aimed to explore the roles of digital parenting in protecting children from cyber-terrorism, identify the forms of cyber-terrorism targeting children, and propose an Islamic educational methodology to enhance effective digital parenting. The research employed a descriptive approach. Key findings revealed that digital parenting roles vary and adopt different educational methodologies, ranging from authoritarian to neglectful permissive approaches, both of which deviate from the straight path of righteousness. The balanced

approach required entails providing protection and prevention through an Islamic educational methodology. The forms of cyber-terrorism targeting children are diverse, aiming to uproot them from Islamic educational foundations and redirect them toward destructive paths, often through educational programs and recreational games. A proposed framework was developed, incorporating an Islamic educational methodology based on faith-based, moral, and intellectual dimensions to strengthen the role of digital parenting in protecting children from cyber-terrorism.

Keywords: Digital Parenting, Children's Digital Rights, Cyber Terrorism.

المقدمة:

تمكنت التكنولوجيا من إحداث تطورات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية على حد سواء، فقد ساهمت في إحداث تواصل بين الأفراد والجماعات من خلال إيجاد معانٍ مشتركة وإعادة تشكل الحياة بطريقة مختلفة عن السابق في كثير من الأحيان، وقد تصل إلى السيطرة على حياتنا، ويتضح أن للتكنولوجيا آثاراً إيجابية وأخرى سلبية، ومن آثار التكنولوجيا الإيجابية؛ نشر العلم والتعليم.

فقد ساهمت المدارس الأمريكية في إعداد الطلاب لاقتصاد عالمي مستند على الشبكات وإلى الواقع الافتراضي كما أنها تعزز المهارات الطلابية التي يحتاجونها في إحداث تشكيل عالمٍ للتجارة الإلكترونية، والحصول على الدورات التدريبية عبر الإنترنت، كذلك استفاد منها العلماء وخبراء التربية في المناقشات العلمية والفكرية (Jäkswn 2016, Ryfkn 2009)، لذا تجد أن الوالدية الرقمية تسعى إلى اكساب أبنائهم المهارات في استخدام التكنولوجيا، والقدرة على التكيف معها، والإسهام في تنمية الذات والقدرات الشخصية لمواجهة متطلبات الحياة، والقدرة على مواكبة التغيرات العالمية بما يساعد على الموائمة بين احتياجات أبنائهم والمتغيرات العالمية التكنولوجية، دون فقد الهوية الإسلامية والعربية والشخصية. بيد أن الجانب السلبي للتكنولوجيا بدأ يشكل ظاهرة إرهابية إلكترونية تؤثر على التربية والتعليم، وتشكل جيل جديد يؤمن بمعتقدات مختلطة تفتقد إلى الأدلة الدامغة وأفكار هشة كما بين (Al-Khamīsī, 2005 : 457) أنها تؤدي إلى ظهور "صياغة ثقافة عالمية جديدة تتخطى الهويات والثقافات المحلية والوطنية، فهي تسعى لتعميم ثقافتها وخطها الإنتاجي العام، ومن ثم تسعى لاختراق وتذويب كل الخصوصيات وتتميط كل الهويات"، ويرى (Mwny Wa lyfānz, 300 : 2009) في نظرية الثقافة العالمية أنها تؤدي إلى "التفاعل المقارن بين أشكال الحياة المختلفة. وأن هذا التفاعل لا يحدث من دون مشاكلها وصراعاتها. فبمواجهتها أشكالاً مختلفة للحياة قد تؤدي إلى حدوث القابلية للتأمل، أو الدفاع عن دعاوى حول أشكال حياتية معينة مثل الاعتقادات الدينية أو القومية".

كما أن تقديم رعاية الوالدية الرقمية للأطفال لم تعد قاصرة على توفير المأكل والمشرب والملبس والمسكن الآمن، أو تقديم خدمات صحية وتعليمية، أو مجرد منع الضرر الجسدي والمعنوي، بل تطورت لتصبح عملية وقائية وتحصين نفسي وعقلي وخلقى وإنساني، وذلك بعد أن ظهرت في عالم التربية عدد من القضايا والوقائع التي تتصل بالاستعداد على حقوق الطفولة الإلكترونية، وتعد من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى ثقافة مجتمعية لحمايتهم. (Abd al-Wāhid, 2020).

ومع الاعتراف بحقوق الطفل الرقمية ومحاولة إدخال هذه الثقافة في منهجية التربية وكيف يتعامل الوالدان معها يظهر وجه سلبي للتكنولوجيا حيث تعد ظاهرة يحذر منها خبراء التربية، فقد ذكر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (Maktab al-Umam al-Muttaḥidah al-Ma' nī bi-al-mukhaddirāt wa-al-jarīmah, 16 : 2013): أن

الجمعية العامة اعتمدت بالإجماع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب في عام 2006 وبموجب هذه الاستراتيجية قررت الدول الأعضاء "إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره إدانة مستمرة وقاطعة وقوية، أيًا كان مرتكبه، وحيثما ارتكب، وأيًا كانت أغراضه، على أساس أنه يعد واحدًا من أشد الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين. اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره".

وبما أن الأطفال هم الأمل الواعد لمستقبل مشرق، وانطلاقتهم نحو العالمية تبدأ من تربية هادفة شاملة تجابه تيارات الحياة الرقمية الحديثة، فإن خبراء التربية يطرحون آراءهم التربوية لتساعد على ردم الفجوة المعرفية الرقمية بين الآباء والأبناء وإحداث علاقة إيجابية متزنة تيسر عملية التربية الرقمية، حيث يسهم البحث الحالي في وضع تصور مقترح ليسهل عملية التربية على الوالدين من خلال تقديم منهجاً تربوياً متكاملاً يحتوي على أساليب ووسائل تسهم في تنشئة جيل لدية تشبع بالمعرفة الرقمية والحذر منها بمنهجية علمية، ومن هنا سعى البحث الحالي إلى الوقوف على الأدوار الوالدية الرقمية الناجمة لحماية الأطفال الرقمية من الإرهاب الإلكتروني.

تحديد المشكلة وأسئلة البحث:

يواجه الوالدان صعوبة في التكيف مع عملية التربية المعقدة في حد ذاتها وبين التطور والتكيف مع العالم الرقمي، وإن حماية الطفل في عصر التكنولوجيا من الإرهاب الإلكتروني مسؤولية والديه ومجتمعه، فقد تم إجراء دراسة استقصائية لأبحاث مركز بيو في مارس 2020، وجد أن ثلثي الآباء الأمريكيين يعتبر الأبوة والأمومة أصعب اليوم مما كانت عليه منذ 20 عامًا؛ أرجع الكثيرون هذا التطور إلى التقنيات الجديدة، مثل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي (ET ALL, 2020)، كما وقد أدانت الأمم المتحدة الإرهاب الإلكتروني ففي (تقرير الأمين العام المقدم للجمعية العامة) (Auxier Amīn Al-‘āmm Al-Muqaddim Lil-Jam‘īyah Al-‘Āmmah ‘ām 2006 Bi-‘unwān Al-Ittiḥād Fī Taqrīr Al-17 : Mwājih Al-Irhāb)) توصيات لاستراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب وذكر أن (أن الإرهابيين بدأوا في استخدام الإنترنت في تجنيد الأفراد ونشر المعلومات والدعاية، الأمر الذي لا بد من مواجهته بعمل منسق بين الدول الأعضاء، مع احترام حقوق الإنسان).

كما ذكر (Hathaway & Ets) أنه في عام 2017 تعرضت المملكة العربية السعودية لعدد من الهجمات الإرهابية الإلكترونية تربوا على المئة هجمة إرهابية والتي استهدفت البنى التحتية بغرض سرقة وتخريب المعلومات وتسبب في قطع الخدمات. وقد أوصت عدد من المؤتمرات الدولية بضرورة محاربة الإرهاب الإلكتروني والتصدي له، بوضع قوانين لحماية المجتمع والبنية، فقد أوصى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني 2022 بعنوان (الإرهاب الإلكتروني المستجدات وسبل المكافحة بالجامعة الإسلامية (Al-Irhāb Al-Illiktrūnī Al-Mustajaddāt Wa-Subul Al-Mukāfaḥah)) إلى تكثيف الجهود العلمية البحثية المختصة في معرفة أساليب الإرهاب الإلكتروني وأهدافه وأسبابه وسبل مواجهته محلياً وعالمياً، وإنشاء مواقع إلكترونية تشرف عليها شخصيات تتسم بالوسطية والاعتدال؛

وإعداد خطة علمية للتحصين الفكري من الإرهاب الإلكتروني، وإنشاء مراكز بحثية مختصة في مجال التطرف العقدي والإرهاب الإلكتروني، وتكثيف الجهود في نشر العقيدة الصحيحة في المجتمعات الإسلامية، وتفعيل دور المرشدين والخطباء والأكاديميين، والقائمين على وسائل الإعلام المختلفة بتعزيز وتنمية الرقابة الذاتية لدى الشباب المسلم؛ لما لها من أثر عظيم في التحصين من الإرهاب الإلكتروني، كذلك أوصى المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والأمن السبراني بعنوان (الحلول القيادية والسيطرة (Al-Ḥulūl Al-Qiyādīyah Wa-Al-Sayṭarah, 2017)) المنعقد بجامعة الملك

سعود بالرياض إلى أهمية بناء مجتمع تقني اجتماعي وطني وبناء قدرات تقنية وطنية، وضرورة تحفيز المؤسسات الحكومية على بذل الجهود في تطوير أنظمة تقنية اجتماعية تهتم بثقافة المجتمع، وركزت على تطوير التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب. كما قد أوصى مؤتمر الإرهاب الإلكتروني (الجريمة الأخطر وباب للحل (Al-Jarīmah Al'khṭr Wa-Bāb (Lil-Hall, 2017) المنعقد بالإمارات، بضرورة إطلاق آليات يتشارك بها المجتمع المحلي والشركات الخاصة والمنظمات وأجهزة الأمن لإيجاد بيئة آمنة، ووضع إطار تشريعي مقترح لتجريم صور الإرهاب الإلكتروني. كما وقد أوصى مؤتمر (تعزيز التعاون الدولي لمكافحة التهديد الناشئ عن الإرهاب (Ta'zīz Al-Ta'āwun Al-Dawli Li-Mukāfaḥat Al-Irḥāb (Taḥdīd Al-Nāshi' 'an Al-Irḥāb, 2018) بتجريم الأعمال الإرهابية وتعزيز فعالية وسائل المعاقبة للأعمال الإرهابية على الصعيد الدولي.

لذا تواجه الوالدية الرقمية صعوبة في تقديم الرعاية والتوجيه والإرشاد للأطفال خاصة في عصر التحديات الرقمية والانفجار المعرفي، حيث تهتم الوالدية الرقمية بإظهار الاهتمام بالتكنولوجيا لارتباطها بعملية التعليم وحرصهم على تطوير مهارات أبنائهم وتثقيفهم في مجال التكنولوجيا وقدرتها على إيصال المعلومة بطريقة ذكية، وخوف الوالدية الرقمية من اتجاه التكنولوجيا بالمسار المنحرف الذي يجرف الأبناء إلى قاع الانحدار الفكري والعقدي والأخلاقي والتربوي وتحرمهم من التمتع بطفولتهم والسير بهم في عالم تقني يسيطر عليه الإرهاب الإلكتروني، وذلك بتوفر الأجهزة الذكية في حيازتهم وسهولة الانضمام لقنوات التواصل الاجتماعي والتمكن من استغلال الأطفال واستمالتهم لمنهج مغاير لمنهج الشريعة الغراء التي أتت لتحقيق مصالح الأفراد والجماعات على اختلاف أجناسهم وألوانهم.

بالتالي أضحت ظاهرة الإرهاب الإلكتروني قضية عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره والمجتمع المسلم خاصة، وباتت قضية تحتاج إلى إبراز ثقافة التعامل مع التكنولوجيا وتوضيح دور الوالدية الرقمية في عملية التربية والتوجيه والإرشاد بطريقة متزنة في مجال حماية حقوق الطفل الرقمية، وهنا يمكن طرح تساؤلات البحث:

السؤال الرئيس:

ما دور الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أدوار الوالدية الرقمية في حماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني؟
- ما صور الإرهاب الإلكتروني التي يواجهها الأطفال؟
- ما التصور المقترح لدور الوالدية الرقمية في حماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني؟

أهمية البحث:

- 1- تعزيز أدوار الوالدية الرقمية الناجعة لسبل الوقاية من الإرهاب الإلكتروني وترشيد استخدامهم للتكنولوجيا المتمثلة في قنوات التواصل الاجتماعي.
- 2- تمثل ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ظاهرة عالمية مهمة ينبغي الاهتمام بها في مجال الدراسات الإنسانية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لسد فجوات بحثية في هذا المجال.
- 3- يعد هذا البحث استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية من ضرورة دراسة أدوار الوالدية الرقمية ودورها في حماية الأطفال ومكافحة الإرهاب الإلكتروني ومن ضمن هذه المؤتمرات: المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والأمن السبراني بعنوان (الحلول القيادية والسيطرة) المنعقد عام 2017،

ومؤتمر الإرهاب الإلكتروني (الجريمة الأخطر وباب للحل) المنعقد عام 2017، ومؤتمر (تعزيز التعاون الدولي لمكافحة التهديد الناشئ عن الإرهاب) في عام 2018. (Al-Ḥulūl Al-Qiyādīyah Wa-Al-Sayṭarah, 2018), (Mu'tamar Al-Irhāb Al-Iliktrūnī (Al-Jarīmah Al'khṭr Wa-Bāb Lil-Ḥall), 2017), (Mu'tamar Ta'zīz Al-Ta'āwun Al-Dawlī Li-Mukāfaḥat Al-Taḥdīd Al-Nāshī 'an Al-Irhāb, 2018).

4- يكتسب هذا البحث أهمية آنية من الاهتمام العام على كافة المستويات داخل المجتمع الإسلامي بالاستفادة من التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات في تفعيل دور وسائل التربية وتحديد المعاملة الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني باعتبارها قضية ملحة وآنية ضمن أجندة هذا المجتمع.

5- معالجة البحث القضية من زاوية تربوية إسلامية من خلال وضع تصور لتعزيز أدوار الوالدية الرقمية الناجعة لسبل الوقاية من الإرهاب الإلكتروني وترشيد استخدامهم للتكنولوجيا بصورتها الآمنة ويقدم هذا التصور منهجية من الجانب العقدي الإيمان، والجانب القيمي الأخلاقي، والجانب العقلي المعرفي.

6- تحقيق التكامل المعرفي والتربوي والتهديب السلوكي بين وزارة التعليم والمؤسسات والشركات الربحية وغير الربحية المهمة بالتربية والتعليم في صورة شراكة مجتمعية فعالة؛ للوصول للجودة والفعالية في مخرجات التعزيز لأدوار الوالدية الرقمية في عصر التكنولوجيا والتقدم الرقمي لتحقيق رعاية وحماية للأطفال في العصر الرقمي.

7- تتبع أهمية البحث في تقديمه لبعض المقترحات والتصورات الفكرية وحلول لمشاكل التربية للوالدية الرقمية حول التكنولوجيا ومخاطرها، كما أنه مفيد لتعزيز دور خبراء التربية في المؤسسات التعليمية والمراكز التربوية في المجتمع في عصر التكنولوجيا.

أهداف البحث:

1. التعرف على أدوار الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني.
2. الكشف عن صور الإرهاب الإلكتروني الموجه للأطفال.
3. وضع تصور مقترح لمنهجية علمية تربوية إسلامية لتعزيز دور الوالدية الرقمية الناجعة التي تسهم في إحداث حماية للأطفال من الإرهاب الإلكتروني.

منهج البحث:

ارتبط البحث الحالي بظاهرة الإرهاب الإلكتروني وعلاقته بأدوار الوالدية الرقمية؛ لذا تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الواقع من خلال جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، ثم الوصول إلى النتائج المتمثلة في آليات تسهم في توضيح أدوار الوالدية الرقمية ضمن ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ، فقد عرّفه (Ubaydāt, 1424h, § 246) بأنه: " القدرة على تقصي الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً "، ويعتبر المنهج الوصفي أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية؛ للتعرف على دور المعاملة الوالدية الرقمية لحماية حقوق الطفل الرقمية؛ ولمكافحة الإرهاب الإلكتروني ووضع تصور مقترح للوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تنفيذ البحث في العام 1446 الموافق 2024.

الحدود الموضوعية: الكشف عن أدوار المعاملة الوالدية الرقمية لحماية الأطفال الرقمية في المجتمع الإسلامي مع وضع تصور مقترح للدور الناجع للمعاملة الوالدية الرقمية.

مصطلحات البحث:

الوالدية الرقمية: Digital parenting

يعرفها (Mascheroni et all, 2019: 90) بأنها: " مفهوم يشير إلى كيفية مشاركة الوالدين بشكل متزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع وسائل الإعلام الرقمية".

ويعرفها (al-Sayyid, 2020, § 15) بأنها (الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم من خلال توجيهات، ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدرا لتكوين التربية الرقمية الراشدة فهي تساعد الوالدين، ومقدمي الرعاية في فهم المخاطر، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلمهم بناء استراتيجيات الرقمية، وتساهم في التنقل الآمن في عالم الإنترنت مع الأطفال).

التعريف الإجرائي:

دور الآباء في توجيه وإرشاد الأبناء للاستخدام الآمن والإيجابي للتكنولوجيا وقنوات التواصل الاجتماعي وذلك بتعزيز استخدام الأجهزة الرقمية بأسلوب آمن وحمايتهم من المخاطر الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.

الحقوق الرقمية: Digital Rights

عرّفها (Khlāyfyh Wdḥmāny, 2021, § 190) بأنها " مجموعة الحقوق ذات الصلة فيما يتعلق بشبكة الإنترنت، وتمثل في حرية الوصول إلى العالم الرقمي، وسهولة استخدام التقنيات الرقمية والتعبير عنها، وحماية البيانات، والخصوصية، والحق في الحماية من الأخطار، والتهديدات الرقمية، وغير ذلك من الحقوق التي يجب أن يكفلها الآباء للأبناء".

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها الإنسان في العالم الرقمي وتشمل الحق في الوصول إلى المعلومات وتتطلب توفير حماية الخصوصية الرقمية، والأمان الرقمي، والملكية الفكرية.

الإرهاب الإلكتروني: Cyber terrorism

يعرفه (Al-‘Ajlān, 2008, § 7) بأنه " توظيف التقنيات الرقمية من أجل إخافة الناس أو مهاجمة نظم المعلومات لدوافع سياسية أو عرقية أو دينية".

يعرفه (Abd al-Laṭīf, 2016, § 76) بأنه " هجمات غير مشروعة، أو تهديد بهجمات، على الحواسيب أو الشبكات أو المعلومات المخزنة إلكترونياً، للانتقام أو ابتزاز الحكومات والشعوب أو المجتمع الدولي بأسره أو إجبارها أو التأثير فيها؛ لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية محددة".

التعريف الإجرائي:

يشير مصطلح الإرهاب الإلكتروني إلى طريقة استخدام التكنولوجيا الرقمية في الجانب السلبي مثل نشر الرعب والخوف، والأضرار بالأفراد والمؤسسات والدول، وتهديد للأمن القومي.

التعريف الإجرائي لدور الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني:

هي الوظائف السلوكية التي يمارسها الوالدان في تنشئة الأطفال بصورة متزنة وإيجابية في العالم الرقمي وتسهم في إعطائهم الحق في استخدام التكنولوجيا في التعلم وبناء المهارات المطلوبة لمستقبلهم وحمايتهم من الإرهاب الإلكتروني الذي يهدد أمن الفرد والمجتمع. مع وضع تصور مقترح لتعزيز الأدوار الوالدية الرقمية الناجمة لحماية حقوق الطفل في المجتمع المسلم.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

تعد الدراسات السابقة؛ رافداً علمياً للبحث الحالي، كما أنها أسهمت في تكوين الإطار النظري ودعم نتائج الدراسة الحالية؛ حيث اشتملت على العديد من المفاهيم ذات البناء الجيد والأفكار الداعمة لمحاور الدراسة الحالية وهي كالتالي:

دراسة (Hānī, 2018): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء.

هدف البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يدركها طلاب المرحلة الثانوية المدمنون للإنترنت، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظاهرة الإدمان على الإنترنت. وطبق المقياس على عينة مكونة من (134) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وتوصل الباحث إلى نتائج أن الأسلوب المتذبذب هو الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى آباء وأمّهات طلاب المرحلة الثانوية المدمنين للإنترنت، لذا فالتوافق الأسري بين الآباء والأمّهات في تبني أسلوب واحد مهم في تربية الأبناء من شأنه توفير الاستقرار والأمن النفسي لديهم.

دراسة (Khlāyfyh wa dḥmāny, 2021) : المعاملة الوالدية الرقمية الجيدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية (دراسة نظرية تحليلية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الوالدين وحماية الطفل وتلبية احتياجاته، والحفاظ على حقوقه الرقمية. ومن أبرز نتائجها أن الوالدية الرقمية الجيدة ترشد الأبناء وتوجههم نحو الطريق السليم للمحافظة على حقوق الأطفال الرقمية في دولة الجزائر.

دراسة (Türkan, GÜNEŞ, FİDANA, 2021). دراسة سلوكيات الوالدية الرقمية على ألعاب الأطفال الرقمية.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم مواقف أطفالهم ومراقبة سلوكيات الآباء لأطفالهم أثناء اللعب بالألعاب الرقمية وتناول البحث النوعي (30) من الوالدين، وظهرت نتائج البحث أن الآباء لديهم مواقف إيجابية من الألعاب الرقمية يعتقدون أن الألعاب الرقمية التعليمية طورت أبناءهم من الناحية العقلية، والتفكير الناقد، وطورت خيالهم، ومكنتهم من الاستفادة من تلك الألعاب،

وكشفت النتائج أن الآباء قد حددوا الوقت للعب الرقمي، وكانوا حذرين من اختيار أطفالهم للألعاب الرقمية. وأوصت النتائج إلى ضرورة رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية تجاه ألعاب الأطفال الرقمية وأن الهدف من الألعاب الرقمية هو التعليم وليس اللعب وأخذ الحذر من المخاطر التي قد تجلبها تلك الألعاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت معظم الدراسات السابقة بدور الوالدين في تعزيز التنشئة التربوية للأطفال وعلاقتها بالإنترنت، وأكدت جميعها على أهمية تفعيل دور الوالدية الرقمية في حماية الأطفال من المجتمع الإلكتروني والأخطار المحدقة به، مثل دراسة (Khlāyfyh, 2021) ودراسة (Hānī, 2018)، ودراسة (wa dḥmāny, 2021)، ودراسة (Türkan, GÜNEŞ, FİDANA, 2021)

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد موضوع البحث، وبناء الإطار النظري لها، والتأكيد على نتائج البحث من خلال نتائج الدراسات السابقة ويمكن تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة على النحو التالي:

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في متغير الدراسة وهو دور الوالدية في تنشئة الأطفال وحمايتهم من التكنولوجيا، كذلك تتشابه مع المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي فيها مثل دراسة (Khlāyfyh wa dḥmāny, 2021) ودراسة (Hānī, 2018)، دراسة (Hānī, 2018)، دراسة (Türkan, GÜNEŞ, FİDANA, 2021). واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في المنطقة الجغرافية التي يهتم بها البحث، والفئة العمرية للأبناء، والتصور المقترح الموضوع لتوفير الحماية الوالدية الرقمية للأطفال. وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بالتعريف بأنواع الوالدية الرقمية في عصر التطور التكنولوجي، ووضع تصور مقترح يهدف إلى تنقيف وتوعية الوالدية الرقمية بمنهجية علمية تربوية إسلامية تناولت الجوانب العقدية الإيمانية، والقيمية الأخلاقية، والعلمية المعرفية، في المجتمع المسلم.

المنهجية:

الوالدية الرقمية:

أدوار المعاملة الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني:

تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، وفي كنفها ينشأ الطفل ويتربى، ويعتمد في تكوينها وتحديد اتجاهاتها سمو المجتمع ورفقيه، حيث تعد المحضن الأول للأبناء، وتهتم بغرس القيم والمبادئ، ولها أدوار متعددة، ويقع على كاهلها مسؤوليات تساهم في تنمية ورعاية الأبناء وصقل شخصياتهم وتقديم وسائل الرعاية، وفي العصر الراهن تتغير أدوار الأسرة، وتتطور مع التكنولوجيا، تبدأ بالمراقبة ورفع ثقافة الوعي لدى الأبناء، في بيئة أسرية تختص بمجموعة من الخصائص منها حجم الأسرة، فالأسرة صغيرة الحجم تستطيع أن تقدم رعاية واهتماماً وتوفر الدعم المادي والمعنوي للأبناء، كذلك يتميز المستوى التعليمي والمهني لذوي الدرجات العلمية العالية من الوالدين بالثراء الثقافي في توفير الكتب والمجلات والألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار وفكر وثقافة الأبناء، على عكس الأسرة الفقيرة ثقافياً فإنه يسودها مناخ يسهل دخول أفكار وقيم غريبة ومنافية للعقل والفضيلة الإسلامية، وهذا التعليم ينعكس إيجاباً على العلاقات الأسرية للأبناء الناجحين فقد تمهد لهم طريقاً نحو التفاؤل والحب والسعادة، بينما تتسم العلاقات الوالدية الفاشلة بتنشئة أبناء تظهر بينهم الخلافات والمشاجرات، وسهولة استدراجهم من الطرف المنحرف، بالتالي فإن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دوراً كبيراً في تنمية ورعاية الأبناء فهي

إما تدفعهم نحو الإنجاز وتحقيق الفوز والفلاح أو تدمر الأبناء ومستقبلهم وترج بهم في محاضن الإرهاب، ويمكن تفصيل أساليب المعاملة الوالدية الرقمية إلى:

1- أدوار المعاملة الوالدية الرقمية غير السوية في التنشئة:

أ- الدور السلطوي:

تستخدم الوالدية الرقمية أسلوب القمع والتسلط والإكراه على مسايرة ما يريده الوالدان والمجتمع والعادات والتقاليد على الأطفال دون النظر إلى حاجاتهم الرقمية، فينتج عن تنشئة الأطفال على الإكراه والسلطوية أنه يعوق استقلاليتهم ويكرههم على الاتباع والسلبية ويضعف شخصيتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار، فقد تظهر أساليب المعاملة الوالدية الرقمية غير السوية في الإكراه والتقييد التي تعتمد على التشدد والتصلب فقد يستخدم الآباء أسلوب القمع والعقوبة والبعد عن أسلوب التشجيع وتعزيز الذات لدى الأطفال؛ لذا تظهر الآثار السلبية على الأطفال ويشجع على الطرف الأخر الإرهابي التأثير على الأطفال بأفكاره المنحرفة وعقائدهم المتطرفة وتتضح صفات الأبناء نتيجة للتربية السلطوية في الانطواء، والانسحاب من الحياة الاجتماعية، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب، والتذمر وكراه السلطة الوالدية، وضعف القدرة على تحمل المسؤولية وسهولة انقياده للطرف الآخر، وضعف الانتماء إلى الأسرة والمجتمع، وصعوبة في تكوين شخصية مستقلة. (Hānī, 2018)، (Al-Rifā'ī, 2012).

ب- دور الحماية الزائدة والدلال المفرط:

ويتمثل في عدم الحزم في التربية وتشجيع الأطفال على تحقيق معظم رغباتهم الملحة وغير الملحة بشكل فوري وبصورة مستمرة دون تأهيل مما يسهل ظهور الآثار السلبية على الأبناء ومنها ظهور شخصية ضعيفة تتسم بالخوف والقلق والمعاناة والغضب والعناد، وغير مستقلة، سرعان ما ينصدم الأطفال بالواقع، وقوانين المجتمع المحلي والعالم، وانخفاض مستوى الطموح، فقدان التحكم الانفعالي، الخوف من تحمل المسؤولية، وتكرار التعرض للحوادث، وعدم الاكتراث واللامبالاة للمواقف الحياتية مما يسهل استثارته واستمالتهم من قبل الطرف الإرهابي. (Hānī, 2018)، (Al-Rifā'ī, 2012).

ج- الدور المتسبب المهمل:

مع الحب الذي يكنه الآباء لأطفالهم إلا أنهم لا يظهرون اهتمام بشخصية أطفالهم ويثنون على قدراتهم العقلية ولا يطورون من مواهبهم، وربما يعود السبب في ذلك إلى ضيق أفق الوالدين المعرفي والثقافي وقلة خبرتهم في تربية الأطفال بصورة مستحدثة مع تطورات العصر، مما يؤدي إلى عدم تقديرهم والذي ينجم عنه السخرية من موهبة الأبناء المقترنة بالتقانة التي استحدثها العصر، لذا تجدهم يفضلون أن ينخرط الأطفال في أنشطة اللعب مع الأقران والقراءة من الكتب الورقية، أو مزاوله مهنة مريحة، أو السخرية منه إذا قام بعمل محبب لديه لا يتفق مع قوانين الأسرة، ولا يقتصر هذا الإهمال على الأسر ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض، بل تجده لدى الأسر التي تنعم بالمستوى الاقتصادي التعليمي العالي، وتكمن الخطورة في الآثار المترتبة على هذا الإهمال وما يخلفه من أضرار نفسية بالغة على الأبناء كردة فعل لما يواجه من إحباط وإهمال لتلك المعاملة فيبحث عن الرعاية الوهمية ليطيحه الإرهاب الإلكتروني. (Hānī, 2018)، (Al-Rifā'ī, 2012).

2- أدوار المعاملة الوالدية الرقمية السوية في التنشئة:

ذكر (306 : 2017) (Hīwālat wa-ākharūn) أنه تقوم أدوار المعاملة الوالدية الرقمية السوية على عدد من الأدوات والأساليب والتوجيهات الرشيدة التي يلجأ إليها الآباء لتكوين تربية رقمية سوية متزنة تحمي الأطفال من خطر الإرهاب الإلكتروني وتنشئة أطفالهم في عالم رقمي آمن، وتعد برامج التربية الوالدية الرقمية وسيلة لتعزيز، وتحسين كفاءة الآباء والأمهات في التعامل مع أدوات التكنولوجيا، وتطوير مهارات الوصول الآمن في البيئة الرقمية بالإضافة إلى بناء الثقة والقدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي، مما يساعد الوالدين في متابعة أنشطة أطفالهم على شبكة الإنترنت، وتنظيم استخدامهم أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

أ- أسلوب الديمقراطية المتزن

تتسم المعاملة بالديمقراطية المتوازنة في التربية وتتمثل في احترام الأبناء وإجراء الحوار الإقناع معهم، ويعطيهم حرية التعبير عن مشاعرهم وآراءهم والتشاور معهم في قضايا متعددة تناسب مستواهم الفكري وقدراتهم المعرفية. (Al-Rifā'ī, 2012).

الإرهاب الإلكتروني وخطره على الفرد والمجتمع:

الإرهاب الإلكتروني جريمة ضد الإنسانية وهو مؤطر بعقائد فكرية ودينية متطرفة مؤدلجة ولها أضرار جسيمة على الفرد والمجتمع، وتزداد خطورتها في حال مساسها بحقوق الطفل الرقمية وهي تختفي خلف شعارات دينية فكرية وفي ألعاب الأطفال، وتسوغ للقتل ودخول معتقدات وأفكار دخيلة على العادات والتقاليد والأعراف الدينية في المجتمع المسلم؛ لتنتشر الرعب وتخرب المبادئ والقيم الأخلاقية وتتعارض معها، لذا تلجأ الوالدية الرقمية إلى تحصين أطفالها وحماية حقوقهم الرقمية، ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بحفظ الحقوق وصيانتها، قال الله - عز وجل - في النهي عن الاعتداء: { وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } (سورة البقرة، آية 190).

إن خطر الإرهاب الإلكتروني يكمن في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وضرره، فيقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو في منزله، أو مكتبه، أو في مقهى، وهذه المخاطر تتفاقم؛ لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت أضراراً جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول. ولقد سعت العديد من الدول إلى اتخاذ التدابير والاحترازمات لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، إلا أنّ هذه الجهود قليلة ولا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا السلاح الخطير. (Al-Sanad, D. T).

وبالإطلاع على عدد من الأحداث العالمية ونتائج المؤتمرات والملتقيات العلمية تجد أن ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ظاهرة عالمية، وقد تأثرت المملكة العربية السعودية بهذه الظاهرة في تعطيل التواصل بين المواطنين، وإعاقة النشاط الاقتصادي من خلال اختراق قنوات اتصال المستخدمين، واستخدام الشبكة لتجنيد الأتباع، وجمع الأموال والقيام بحملات تضليل حول المملكة العربية السعودية. ما يصل إلى 30.2 مليون مواطن (91% من السكان) لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت و25 مليون لديهم حساب على شبكة اجتماعية. في الوقت الحالي، أكثر وسائل الإعلام التي يتم اختراقها من قبل الإرهابيين هي: (Awlyk, 2021) . Skillzme (2018) . Twitter، Instagram، Facebook، Youtube، Whatsapp

كما يعتمد الإرهاب الإلكتروني على عدد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهوره وهو أنه رخيص، ومجهول الهوية تماماً، ويستطيع الإرهابي الحصول على الملفات التي يريدها رغم بعد المسافات، كذلك تسهل عملية العثور على أفراد وتجنيدهم حسب معتقده ولمصلحته، يمكنه الحصول على مصادر التمويل التي تغذي الجانب الإرهابي لديه فيستطيع إثارة الحرب النفسية وبث الذعر وتهديد الخصم بسهولة خاصة إذا كان طفلاً. (Vida M. VILIĆ, 2017)

صور الإرهاب الإلكتروني على الأطفال في المجتمع المسلم

يستطيع الأطفال الدخول إلى شبكة الإنترنت وتصفح المواقع من أماكن عدة، مثل: البيت، المدرسة، عند الأصدقاء، المكتبات، أماكن التجمعات العامة التي توفر خدمة الإنترنت، وهذه الإمكانية الواسعة للدخول إلى الشبكة هو ما يجعلك تحرص على تعليم طفلك وتحذيره من مخاطر الإنترنت، وطرق الاستخدام الآمنة له، وأن الاستعداد لذلك سوف يقلل من الخطر الذي قد نواجهه عند الاستخدام السيء للإنترنت. يعتقد العديد من الآباء أن أطفالهم متمكنون أكثر منهم في استخدام الإنترنت. أساليب الإجراء، الانترنت السعدي (2022). (Saudi Arabia Social Media Statistics, 2018) ولذا تتنوع وتتعدد الأهداف والصور التي تستهدف الأطفال إلكترونياً، فيستطيع المجرمون التخلل بواسطتها والوصول للطفل، وذلك من خلال قنوات التواصل الاجتماعي، وهي مصنفة حسب خطورتها بحسب القانون السعودي فيما يأتي: التتمة الإلكتروني، وانتحال الشخصية، والتحرش الإلكتروني، والتأثير الفكري، والاعتداء الجنسي، والاستغلال، والاتجار، والعمل القسري، والاختطاف، وذلك بالوصول بطريقة غير قانونية عبر الأجهزة الذكية للوصول للشخص ومحاولة ابتزازه وإجباره بالقيام بعمل أو الامتناع عن عمل معين. كما يستطيع التشهير بشخص طبيعي أو شخصية لها اعتبارها في الوطن حال إبداء الرأي من قبل هذا الشخص الطبيعي. كما أنه ينتهك خصوصية الشخص الطبيعي بالتقاط صور أو تسجيل مقطع فيديو باستخدام الأجهزة الذكية، كما يعتمد إلى نشر أو نقل أي مادة ذات طبيعة إباحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج أو تسهيل استخدامها وتعد هذه جرائم إرهابية إلكترونية على الأطفال بحسب القانون السعودي. حقوق الطفل في الأنظمة الوطنية (Asālīb al-ijrām, alāntrbw al-Sa'ūdī, 2022)، (Cyber 2016) (Crime in Saudi Arabia

تصور مقترح لتعزيز أدوار الوالدية الرقمية المتزنة لحماية الطفولة في المجتمع المسلم.

إن من أهم القضايا التي تواجهها الوالدية الرقمية هو قضية التطوير والتتقيف المعرفي والمهاري للتكنولوجيا، والتحذير من مخاطرها على الأسرة وعلى الأطفال، وكيف تحافظ الوالدية الرقمية على نمو متزن في شخصية الأطفال، من الناحية العقدية الإيمانية والخلقية القيمة والعقلية المعرفية في مسار واحد متزن يتمثل في منهج تربوي إسلامي يربط الطفل بالأسرة في مجتمعها المحلي وبالعالمية.

يهدف التصور المقترح إلى توعية وتثقيف الوالدية الرقمية بأهمية حقوق الطفل الرقمية، ثم التوصل إلى منهجية تربوية إسلامية، توضح كيفية التعامل مع الأطفال في العالم الرقمي، وحماية حقوقهم بصورة متزنة في المجالات العقدية الإيمانية والخلقية القيمة والعقلية المعرفية، وتتيح الفرصة للأطفال أن يمارسوا التفكير الناقد، وإبراز هويتهم الثقافية وشخصيتهم الإسلامية، وتعزيز انتمائهم للدين والوطن واللغة، وفي ذات الوقت هم على علم بالمخاطر المحدقة بهم.

إن من حقوق الطفل الرقمية تثقيف الوالدية الرقمية وبيان مساحة الحرية له في مجال التكنولوجيا، وقد أوضحت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة – اليونسف في المادة (14) أنه: يحق للأطفال الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والصحف والكتب وغيرها. وعلى البالغين أن يتأكدوا من أن المعلومات التي يحصل عليها الأطفال غير ضارة، وعلى الحكومات تشجيع وسائل الإعلام على نشر المعلومات من مصادر مختلفة وبلغات يتمكن جميع

الأطفال فهمها، وذكرت (الوثيقة الرسمية الأمم المتحدة وكالة الأطفال اللاجئين اتفاقية 196 دولة على حقوق الأطفال في العالم الرقمي (AI-Wathīqah AI-Rasmīyah AI-Umam AI-Muttaḥidah Wakālat AI-Aṭfāl AI-Lāji'īn) : 1 (Ittifaqīyat 196 Dawlat 'alá Ḥuqūq AI-Aṭfāl Fī AI-'ālam AI-Raqmī, 2021)) عدد من حقوق الأطفال في العالم الرقمي لتمكينهم وحمايتهم وتلبية احتياجاتهم، وهي كما نصت عليها الوثيقة "يحتاج الأطفال للعالم الرقمي ويرغبون في الوصول إليه، وينبغي أن تكون الحكومات مسؤولة عن حماية حقوق الطفل على الإنترنت، وينبغي دعم الآباء في فهم العالم الرقمي".

لقد فتح المنهج الإسلامي باب الوقاية وقدمه على العلاج، لذا تتحصن الوالدية الرقمية المتزنة بالوقاية والحماية وتوفرها لأطفالهم؛ لضمان حقوقهم الرقمية قبل الوقوع في الأذى أو المشكلة والبحث عن العلاج، فالوقاية الوالدية تأتي بصور متعددة لحماية الطفل وتقديم التوجيه والإرشاد له عقدياً وخلقياً وعقلياً ومعرفياً؛ لضمان تحقيق الهدف من وجوده وهو عمارة الأرض بما ينفعه وينفع الناس عامة؛ فتستخدم الأساليب الوقائية القائمة على تعليم الأطفال حقوقهم وواجباتهم الرقمية، وحسن توجيههم وتربيتهم على كيفية التصرف حال واجهتهم تساؤلات قائمة على التدخل في شؤونهم الخاصة من الآخرين فتنوع مجالات الحماية والوقاية وهي:

أولاً- الجانب العقدي الإيماني: يعد من أول قواعد التأسيس للأسرة المتزنة وقاعدة الهرم البنائي هو تربية الأطفال على معاني العقيدة الجازمة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره؛ فقد أتت العقيدة موائمة لظاهرة الطفل السليمة التي فطر عليها قال تعالى: { فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } (سورة الروم، آية: 30)، وهذه العقيدة تسهل عملية التربية للامتثال للمنهج الرباني في طاعة الله ورسوله و أولي الأمر قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } (سورة النساء، آية: 59) إن تربية الأطفال على الطاعة والاتباع للمنهج الرباني الذي سن لمصلحة البشر هو الأنسب لهم للسير بهم نحو صلاح الفرد والمجتمع، كذلك حمايتهم ووقايتهم من رؤية المحرمات ومتابعة المنحرفين فكرياً وعقائدياً وأخلاقياً، فقد قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }، (سورة الطلاق، آية: 6). وهذه الوقاية والحماية تأتي خوفاً من الوقوع في المحذور والتهلكة في الدنيا والآخرة، كذلك أتت الشريعة الإسلامية بمنهجية تربوية إسلامية مفصلة ومبينة لأهمية الرعاية وكيفية تطبيقها فقد روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (Şaḥīḥ al-Bukhārī, 2008)

إن الآثار المترتبة على التربية العقدية الإيمانية هو الشعور بالأمن والأمان والاستقرار الذي تحتاجه الوالدية الرقمية للسير على منهج قويم يضمن لها الوصول للغاية العظمى من تأسيسها قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ } (سورة الأنعام، آية: 82)، وغرس العقائد الفكرية الصحيحة تسهل عملية التفكير الناقد لما يظهر من أفكار جديدة وقضايا مطروحة في ساحة التربية، فالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حال ظهور

أي أفكار أخرى جديده ووضعهها في غربال منهج التربية الإسلامية فما وجد منها مفيد أخذ به وما وجد منها ضار استغني عنه ويكون هذا بالحوار الهادف وعرس معاني إيمانية في نفوس الأطفال لتسنى لهم اتخاذ القرار الصائب نحو تلك القضية.

وفي حال تهاون أو إهمال الوالدين لتلك القضايا العقدية الإيمانية فإن الفكر الإرهابي الضال سيشكل عقيدة ضالة للأطفال ويمنهم على طريقة مخالفة للفطرة الإنسانية خارجة عن عبودية الله تفرض عليهم التقليد والابتداع والانقياد للفكر الضال الهدام مسخرين لخدمة الآخرين لا يعترفون لهم بحقوق ولا واجبات، وتتشكل شخصيات غير منضبطة في سلوكياتها مع الفرد والمجتمع والبيئة.

الجانب القيمي الأخلاقي: تسعى الوالدية الرقمية من خلال التربية الأخلاقية إلى إيصال أطفالهم إلى السعادة والبعد عن الشر وتنمية الروح الأخلاقية الموصلة إلى تحقيق رضا الرحمن والبعد عن مزلق الشيطان، فتجد الوالدية الرقمية تحرص على غرس القيم الأخلاقية الفاضلة في نفوس الأطفال، وتهذيب سلوكهم بالحسنى.

فيهدف الوالدين من التربية الأخلاقية إلى إيصال الأطفال إلى النضج الأخلاقي، وسهولة بناء علاقات أخلاقية اجتماعية بدءاً من الأسرة إلى المجتمع لتكون لدية ثقافة فاعلة مع المجتمع الخارجي الذي ينتمي إليه، وهي ترنو إلى ازدهار الشخصية وكمالها؛ وهنا يبدأ الوالدان من تهيئة القوى الداخلية وتوجيه الطفل نحو السلوك الصحيح بعدد من الوسائل والاتجاهات والعادات التي تغرس القيم الأخلاقية بحيث يكونوا قدوة ونماذج يحتذى بها، فيشكلوا من ذاتهم وسلوكهم مرجعية أخلاقية يهتدي بها الأطفال، وتهدف كذلك إلى بناء العلاقات المتوازنة؛ يتمثل هذا الهدف في إمكانية بناء علاقات إنسانية متوازنة وخلقة، ففي الأسرة يجب أن يحدد وضع الفرد فيها: أب، أخ، أم. وهذا التصرف يكون مبنى على مبدأ التضحية، والمسؤولية مع المحافظة على قيم الإخلاص والوفاء والمحبة والاحترام لتحقيق التكامل الأخلاقي والإنساني، وهنا يربى الطفل كيف يتصرف في مختلف المواقف الحياتية بسهولة ومرونة؛ وكيف يتعامل مع الآخرين المختلفين في الديانة والعرق؟ وأشياء كثيرة. عندما يربي الوالدان الأطفال على الحب ويراعي القيم والمبادئ التي تحقق التوازن الأخلاقي، تجد أنّ الحب يعني في النهاية الانشغال بالأخرة، والتفاعل الوجداني معه على مبدأ النقاها والتواد والتراحم التي تمكن من الدخول في علاقات إنسانية متوازنة ومتكاملة. (Waṭfah, 2011).

وقد نص (ميثاق مكة المكرمة (4 : 2019) (Mithāq Makkah al-Mukarramah)) على أنّ " الحرية الشخصية لا تسوّغ الاعتداء على القيم الإنسانية، ولا تدمير المنظومات الاجتماعية، وهناك فرق بين الحريات والفوضى، وكل حرية يجب أن تقف عند حد القيم، وحريات الآخرين، وعند حدود الدستور والنظام، مراعية الوجدان العام، وسكينة المجتمع"،. فيأتي هنا دور الوالدية الرقمية في توفير عنصر الحصانة والرقابة الإلكترونية مع بيان أنهم الآن يتعايشون مع مجتمع عالمي خارج عن نطاق الحدود الجغرافية للمدينة أو الدولة، فينبغي تحذير الأطفال ممن يترصدون خلف أبواب الصداقات الإلكترونية التي تستهدف هدم القيم الأخلاقية قال تعالى: { وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا } (سورة النساء، آية : 27) فههدف الذين يطلبون أطماع الدنيا وملذاتها واضحة وهي أن تميلوا عن الحق والمنهج الشرعي إلى الباطل وهذا هو أساس فساد المجتمع.

وهنا يبرز دور الوالدية الرقمية في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال في كيفية التعامل مع التكنولوجيا والمجتمع المحلي والعالمي وذلك بتوعية الطفل بالذات وبالآخر، وتعريف الطفل بحقوقه وواجباته، والتدرج في بناء القيم الحسنة لتصبح مبادئ راسخة تربطه بذاته وبخالقه وبالعالم في كينونة واحدة غير متصارعة، إن أهمية التعامل مع الآخر بالقيم والأخلاق الحسنة

وعدم التسرع في نشر الشائعات بل مناقشة الموضوع مع الوالدين والتعرف على كيفية رفض أو قبول الفكرة مع الدليل، والإبقاء على الإنسانية في التعامل مع الآخر هي مناط الرقي القيمي الذي تبحث عنه الإنسانية في العالم الرقمي.

الجانب العقلي المعرفي: تقوم التكنولوجيا بدور كبير في نشر المعرفة ومشاركتها بين الأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمعات العالمية وتدويل التعليم، فهي لبنة أساسية لتحقيق التطور والتنمية المستدامة فيشارك الأطفال الكبار في استخدام التكنولوجيا للحصول على المعلومات والمعارف وتكوين المهارات التكنولوجية لتحقيق مستقبل واعد والتمكين من التواصل مع الآخرين، فقد تحولت العملية التربوية إلى عملية تنمية شاملة تحتاج إلى تحولات في الجانب التقني. ويؤكد على ذلك ما ورد في (الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية، (al-wathīqah al-īlāmīyah li-Barnāmaj Tanmiyat al-(qudrāt al-basharīyah, 2021–2025 : 56)) عدد من السمات التي تهيئ الطفل ليكون مواطنًا عالميًا وهي: متعاون وجيد في التواصل، مرن وإيجابي، معتدل ومتسامح، يعتز بهويته الوطنية، متقن للتقنية، مفكر تحليلي، متعلم استباقي، مفكر مبدع)، وقد ذكر في (تقرير التنمية الإنسانية العربية (Arabīyah, taqrīr al-tanmiyah al-insānīyah al- (11 : 2003)) على مجموعة من الأسس التنموية للعلم والمعرفة وهي: (السماح بحرية الرأي والتعبير وتعد المفاتيح لجميع لسبل انتاج وتوليد المعرفة التكنولوجية، والمفاتيح لأبواب الإبداع والابتكار، والتطوير التكنولوجي والتعبير الأدبي، والنشر الكامل للتعليم راقى النوعية، مع إبداء عناية خاصة للتعليم المستمر مدى الحياة، وعلى هذا الأساس يعني إعطاء أولوية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتوطين العلم، وبناء قدرة ذاتية في التطوير التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية، وإقامة نسق للابتكار والإسراع في تقنية المعلومات، والتحول الحثيث نحو نمط انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، والاعتماد على القدرات التكنولوجية)، لذا ينبغي على الوالدين أن يتعايشوا مع التطور التكنولوجي لمواكبة تطور المجتمع لما له أهمية تعود على الطفل كما ذكر (al-Khaṭīb, 2013, § 87–93): (الإعداد الوجداني والعقلي والجسمي، والإعداد المهاري، والإعداد والتدريب على المواطنة والمشاركة الاجتماعية، والإعداد لتقبل التغيير وسرعة الاستجابة له والمرونة في مواجهته، واكتساب التفكير الناقد والمنهجية العقلية، وإعداد الإنسان المؤمن بالله سلوكًا وقيمًا، وتقبل التكنولوجيا وتوظيفها).

وكما للمعرفة التكنولوجية الجانب الإيجابي لتحقيق النمو العقلي وتنمية المهارات والممارسات السلوكية الرقمية، يظهر الجانب المعاكس السلبي لها، وهنا تحتاج الوالدية الرقمية إلى منهجية تمكنهم من إلى الحماية والوقاية لحقوق الأطفال، ومن صور الحماية: تقديم الرعاية بغرس قيمة تحمل المسؤولية مع الحفاظ على أمنهم وسلامتهم من الإرهاب الإلكتروني، ويهدف هذا الدور إلى محاولة التعرف على المعلومات، والأنشطة الرقمية التي يزاولها الأبناء، وتعزيز العلاقة مع الأبناء، وتشارك المعلومات الرقمية والمساهمة في توجيههم لاتخاذ القرار الصائب، فقد يُنشأ الأبناء على تحمل المسؤولية في اختيارهم للمواقع التي ينتقلون بينها والأصدقاء الذين يتحاورون معهم خلال الإنترنت؛ وهنا تتضح معالم الوالدية الرقمية المترنة فقد يمنحوا الأبناء الاستغلال الجزئي لتحقيق النضج النفسي والاجتماعي مع التمكن من المراقبة الكافية للحفاظ على سلامة الأبناء، بواسطة اللجوء إلى الحوار الهادئ وسؤال الأبناء عن تجاربهم وإمكانية مشاركة المعلومات الرقمية واتخاذ القرار الصائب، وهنا يمكن تحقيق الأمان الوالدي بآلا يعيش الأبناء في انغلاق وسرية تامة وإخفاء المعلومات الرقمية عن الآباء وذلك هو الخطر الحقيقي، وقد تتيح هذه الاستراتيجية عنصر الاستقلال للأبناء وشعورهم بالخصوصية مع الحفاظ على إبقاء العلاقة الإيجابية مع الآباء. (Kathryn and other, 2022)

وقد سارت المملكة العربية السعودية على تصميم منهجية علمية وعملية؛ لضمان حماية حقوق الأطفال الرقمية من محتوى الانترنت والإرهاب الإلكتروني وهي: إيجاد قائمة بالمواقع الجيدة للأطفال، وتجهيزها للدخول إليها مباشرة من قبلهم، ومراقبة الأطفال عن قرب ومتابعة المواقع التي يزورونها، وحصر التراسل عبر البريد الإلكتروني على مجموعة معروفة من أصدقاء

الطفل وأقاربه، والتعريف بمخاطر المشاركة في غرف المحادثة أو المجموعات غير النظامية، والمناقشة المستمرة مع الطفل حول منافع استخدام الإنترنت ومخاطره، وتفعيل المراقبة الذاتية لدى الطفل وتزويده بالمعلومات والطرق الكافية والواضحة؛ ليتمكن من التصفح بأمان، وتفعيل دوره في تعريف باقي أفراد الأسرة بما يكتسبه من معرفة من خلال الإنترنت، ومشاركة المعلومات المفيدة والنافعة، والتحذير من المخاطر التي يكتشفها. ولمواجهة تلك المخاطر يجب اتباع أربع طرق وهي: تعليم الطفل، وتشجيعه ودعمه، وتأمين جهاز الحاسب الآلي وحمايته، والإشراف والمراقبة. (أساليب الإجرام، الإنترنت السعودي (Saudi Arabia Social Media Statistics. 2018)، ((Asālīb al-ijrām, alāntrbw al-Sa‘ūdī, 2022)،

الحماية بعد وقوع الأطفال في خطر الإرهاب الإلكتروني وتتمثل أولوية وحدة الإنترنت السعودي لمكافحة الجرائم المرتكبة ضد الأطفال في: تحديد هوية الضحايا من الأطفال وإنقاذهم من الاعتداء الجنسي، ومنع الوصول إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، منع مرتكبي الجرائم الجنسية من السفر إلى الخارج للاعتداء على الأطفال أو الهروب من العدالة. (أساليب الإجرام، الإنترنت السعودي (Asālīb al-ijrām, al’ntrbw al-Sa‘ūdī, 2022).

نتائج البحث:

1. أثبتت التغيرات والتطورات التكنولوجية، أهمية دور الوالدية الرقمية في تطوير وسائل التربية الرقمية وتوفير عنصر الوقاية والحماية بصورة متزنة وتحمل المسؤولية برفقة الأطفال لضمان سير عملية التربية في صورة متزنة؛ نظرًا لما يحمل التطور التكنولوجي الجانب الإيجابي والمهم لتنمية الجانب الإيماني والقيمي والعقلي والمهاري والوجداني ويحمل الجاني السلبي الذي يأخذ الأطفال في دائرة الصراعات في فضاء التكنولوجيا والإرهاب الإلكتروني المدمر للأطفال ومستقبلهم والمجتمع ويهدد نموه وتطوره.
2. تسعى الوالدية الرقمية المتزنة إلى إكساب الأطفال العلم والعمل به وتنمية المهارات والسلوكيات والقدرة على التكيف معها بطرق متماشية مع متطلبات العصر والموائمة مع المتغيرات العالمية بما يساعدهم على تلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم بصورة متزنة.
3. تتعد أدوار الوالدية الرقمية وتتعدد منهجياتهم التربوية لتسلك الاتجاه التسلطي أو الاتجاه التسيبي المهمل، وكلاهما منحرف عن الطريق المستقيم لجادة الحق والطريق المستقيم، يمثل الدور المتزن المتمثل في توفير عنصر الحماية والوقاية بمنهجية تربوية إسلامية.
4. إن صور الإرهاب الإلكتروني الموجه للأطفال مختلف الأوجه والمشارب ليصب في اقتلاع الأطفال من المحاضن الإسلامية والتربوية وتوجيههم لتدمير البلاد بطرق مختلفة منها برامج تعليمية والعباب ترفيهية.
5. وضع تصور مقترح يتضمن منهجية تربوية إسلامية قائمة على مجالات عقديّة إيمانية وقيمية خلقية ومعرفية عقلية لتعزز دور الوالدية الرقمية لحماية الأطفال من الإرهاب الإلكتروني وهي متمثلة في:
 - أ. يسهم المجال العقدي الإيماني في:
 - تكوين تصور عن الجانب الإيماني الغيبي بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره فيتكون لدى الطفل الرقابة الذاتية في أقواله وأعماله وسلوكياته.
 - الشعور بالأمن والأمان والاستقرار الذي تحتاجه الوالدية الرقمية للسير على منهج قويم يضمن لها الوصول للغاية العظمى من تأسيسها وتربية الأطفال.
 - غرس الطاعة وتحقيق الولاء والبراء لدى الطفل على منهجية محددة بضوابط إسلامية تربوية.
 - ب. يسهم المجال القيمي والخلق في:
 -

- غرس القيم والمبادئ الخلقية التي تسمح بالتوسع والنمو بالترج مع مرور الوقت لصالح الطفل.
 - تعزيز وسائل التربية الخلقية للوصول للأطفال إلى النضج الأخلاقي، الذي يسمح ببناء علاقات أخلاقية اجتماعية ابتداءً بالطفل على المستوى الفردي إلى الوصول إلى المجتمع العالمي.
 - ج. يسهم المجال المعرفي العقلي في:
 - تحول التعليم إلى النظام الرقمي والتكنولوجي والتوسع فيه فقد بدأت أهمية في حث الوالدية الرقمية إلى ضرورة الاعتراف به والتعرف على طريقة التعامل معه بصورة متزنة.
 - احتياج الأطفال إلى تنمية مهارات وسلوكيات تكنولوجية تساهم في إضفاء الصبغة التكنولوجية على قدراتهم لتواجه الانفتاح على العالمية.
 - تنمية الفكر والمعرفة التكنولوجية يعد من أهداف التنمية المستدامة الذي طرح على المجتمع الدولي فالسماح بتأهيل الأطفال لخوض هذا المجال يعد ضرورة.
 - تحسين كفاءة الوالدية الرقمية في التعامل مع أدوات التكنولوجيا، وتطوير مهارات الوصول الآمن في البيئة الرقمية لأطفالهم.
- توصيات ومقترحات البحث:**

لكي تكون أدوار الوالدية الرقمية فعالة لحماية الأطفال لابد من توافر عدد من المتطلبات:

1. تثقيف الوالدية الرقمية بأهمية الحاق بالتطور التكنولوجي وكيفية التعامل معه بصورة متزنة تخلو من التطرف للرفض والتعصب أو الإهمال التسبب.
2. تعزيز العلاقة بين الآباء والأطفال واعطائهم الحرية في التعامل الرقمي بالترج مع الإشراف والمتابعة بطريقة متزنة.
3. العمل على إنشاء وحدات تربوية بالمراكز والجمعيات المهتمة بالأسرة والطفل للتعزيز والدعم والتوعية والإرشاد والتوجيه بإقامة الدورات التدريبية واللقاءات العلمية بأهمية التحول للوالدية الرقمية بصورة متزنة لوضع معايير وآليات الربط مع الكليات التربوية للاستفادة من خبراء التربية.
4. عمل شراكة مجتمعية بين المؤسسات التربوية الأهلية وغير الربحية ومعاهد البحوث الاستشارات والدراسات المستقبلية في الجامعات لتوظيف نتائج الأبحاث في خدمة الأسرة والطفل.
5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة بالدراسات والأبحاث التي تتعلق بالوالدية الرقمية والإرهاب الإلكتروني.
6. تصميم دليل ارشادي للوالدين يهتم بتقديم استراتيجيات للتعامل مع الأبناء في ظل التقدم التكنولوجي.
7. إنشاء منصات تعليمية تدريبية تسهم في توعية الوالدين بطريقة التعامل مع الأبناء في ظل التطورات التكنولوجية وتوجيههم وارشادهم لألية التعامل مع الأبناء بطريقة مبسطة لحمايتهم من البرامج الضارة بهم.

Arabic Reference:

Al-Qur'ān al-Karīm.

‘Abd al-Laṭīf, S. M. (2016). *Al-’irhāb al-raqamī wa-subul muwājahatih. Majallat Jāmi‘at Karbalā’ al-’Ilmiyyah*, vol. 14, no. 3, 66.

‘Abd al-Wāḥid, Ī. (2020). *Dawr al-’usrāh fī taḥqīq al-amn al-raqamī li-ṭifl al-rawḍah. Al-Majallat al-’Ilmiyyah*, vol. 14, 65-118.

Al-‘Ajlān, ‘A. ‘A. (2008). *Al-’irhāb al-raqamī fī ‘aṣr al-ma’lūmāt*. Cairo.

Al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl. (2008). *Al-Kutub al-sitta*. (4th ed.). Riyadh: Maktabat Dār al-Salām.

Al-Khamīsī, al-S. S. (2005). *Al-Tajdīd fī falsafat al-tarbiyyah al-‘Arabiyyah li-muwājahat taḥaddiyyāt al-‘awlamah. Nadwat al-‘Awlamah wa-Awlawiyyāt al-Tarbiyyah*, vol. 2, 743-805.

Al-Khaṭīb, M. A. (2013). *Al-‘Amaliyyah al-tarbawiyyah fī ḥill al-‘awlamah wa-‘aṣr al-infiḡār al-ma’lūmātī*. ‘Ammān, Jordan: Dār Faḍā’āt li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Al-Rifā‘ī, G. Ḥ. Sh. (2012). *Al-Taḥaddiyyāt allatī tuwājih ri‘āyat al-mawḥūbīn min wjhat nazar al-mutakhaṣṣiṣīn*. Umm al-Qurā University.

Al-Sanad, ‘A. R. ibn ‘A. (n.d.). *Wasā’il al-’irhāb al-raqamiyy wa-ḥukmuhā fī al-Islām wa-turuq mukāfahatihā*. Retrieved from <https://al-maktaba.org/book/1244/7>.

Al-Sayyid, M. (2020). *Al-Wālidiyyah al-raqamiyyah*. Retrieved August 22, 2022, from <https://sadaalmowaten.com/282450>.

Asālīb al-ijrām. (2022). *Al-Maktab al-Markazī al-Sa’ūdī lil-Interpol*. Retrieved from <https://www.moi.gov.sa>.

Ḥawālah, S., Abū ‘Āmir, Ā., & ‘Abd al-‘Āl, M. (2017). Barāmiḥ al-tarbiyyah al-wālidiyyah al-raqamiyyah fī ḍaw’ khibārāt ba’ḍ al-duwal. *Al-Jam‘iyyah al-‘Arabiyyah li-Taknūliyyat al-Tarbiyyah*, (33), 300-326.

Ḥuqūq al-atfāl fī al-‘ālam al-raqamī. (2021). Retrieved from <https://5rightsfoundation.com>.

Ḥuqūq al-ṭifl fī al-anḏimah al-waṭaniyyah. (n.d.). Retrieved from <https://www.my.gov.sa>.

Khalāyfiyyah, ‘A., & Ḍaḥmānī, M. (2021). Al-Mu‘āmalah al-wālidiyyah al-raqamiyyah al-jayyidah wa-dawruhā fī ḥimāyat ḥuqūq al-atfāl al-raqamiyyah (dirāsah nazariyyah taḥlīliyyah). *Majallat al-Risālah li-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, vol. 5, no. 4, 107-121. PISSN: 2571-9904, EISSN: 2602-7763.

Rifkin, J. (2009). *‘Aṣr al-wuṣūl (al-thaqāfah al-jadīdah li-al-ra’smāliyyah al-mufriṭah)*. Lebanon: Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabiyyah.

‘Ubaydāt, Dh. (1424 AH). *Al-Baḥth al-‘ilmī: Adawātuh mafhūmuh wa-asālībuh*. ‘Ammān: Ishrāqāt.

Waṭfah, ‘A. A. (2011). *Murtakazāt al-tarbiyyah al-akhlāqiyyah. Majallat al-Ṭufūlah al-‘Arabiyyah*, vol. 13, issue 49, 87-105.

English References:

FİDANA, A., GÜNEŞ, H., & KARAKUŞ YILMAZ, T. (2021). Investigating the digital parenting behaviors of parents on children’s digital game play. *Çukurova Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 50(2), 833-857. DOI: 10.14812/cufej.933215.

Jackson, L. (2016). Globalization, economics, and education. *Oxford Research Encyclopedia of Education*. DOI: 10.1093/acrefore/9780190264093.013.52.

Mascheroni, G., Ponte, C., & Jorge, A. (2018). Digital parenting: The challenges for families in the digital age. *Nordic Information Center for Media and Communication*. Retrieved from <https://www.researchgate.net>.

Modecki, K. L., Goldberg, R. E., Wisniewski, P., & Orben, A. (2022). What is digital parenting? *Perspectives on Psychological Science*. DOI: 10.1177/17456916211061108.

VILIĆ, V. M. (2017). Dark web, cyber terrorism and cyber warfare: Dark side of the cyberspace. *Balkan Social Science Review*, 10, 7-25.